الجزء الثاني

لكل حرف

حكاية

فاطمة الزهراء غيبوب

لكل حرف حكاية

الجزء الثاني

بقلم:

فاطمة الزهراء غيبوب

الكتاب: لكل حرف حكاية .. الجزء الثاني.

النوع: نصوص وخواطر.

تأليف: فاطمة الزهراء غيبوب.

تصميم الغلاف والتنسيق الداخلي: مكتبة كتوباتي.

النشر الإلكتروني: مكتبة كتوباتي.

www.kotobati.com

kotobati@gmail.com

إصدار 2021.

جميع الحقوق محفوظة.

الفهرس:

الإهداء 4
المقدمة : 5
مهما حدث لا تتركني ! 6
معاناة الصغر 7
بين زوايا الجامعة ! 8
ليلة معك ! 9
لم أعد أنا 10
تغيرت ! 12
ببساطة فإني أحبك 13
الكل يتغير فتغيرت 14
فإني أحبك 16
أُمْنيتي أنتَ! 17
كم أتمنى ! 18
ذكرى طفولية 19
مشاعر 20
أنت من أحب 21
لم لا أبكي و أنت ستعود غريب 22
سأشتاق والله 23
هل ستعود لي؟ 24
لم أعد أنا 25
شرايين بها اسمك 26
لعبة الحياة 27
حب أفلطوني 28
العنصرية إلى متى؟! (قصة قصيرة) 29
فدائك أنا! 31

الإهداء

اهدي هذا الكتاب لله تعالى الذي وفقني وإلى نفسي

المقدمة :

بعد بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسول الله قد أردت أن أوصل قصة كل حرف من خواطري...التي لطالما تمنيت أن أجد الفرصة لمشاركتها مع محبي القراءة ومع أصحاب الفضول الأدبي والثقافي.. أناملي خطت حروف تخفي ورائها مواقف وحكايات ..وإلهام ..لم أكتب لأنشر الكتب ..بل كتبت لأشارككم أحرفاً سهرت الليالي لكتابتها لتعبر عن ذاتي وعن مشاعركم التي تشبه أحاسيسي النقية.

مهما حدث لا تتركني !

إذا أخبرتك أني أكرهك أخبرني أنك تحبني و تعشقني ، إذا قلت لك إبتعد عني قل لي أنك بجانبي و لن تتركني ، إذا بكيت من شوقي لك فضمني بكلماتك و إبتساماتك ، و أمسح دموع الشوق إليك بغزلك .

إذا صرخت معلنة أني سأتركك قل لي أنك أنت لن تفعل .

آذا أتيتك ، بين بين صخب إنشغالك و تعبك إشفني بكلمة منك و أخبرني أنك تحبني ،

لا تغب عني طويلاً فإني أضيع ، فأسرح بهواك و حبك البديع ، بل ضمني في كل لحظة بين يديك أو برمشة عينيك إن كنت بعيد .

معاناة الصغر .

إشتد برد الشتاء، كنت أنتعل حذاءاً بلاستيكياً ، أتذكر جيداً أنه أصبح قطعة حجر تحيط على قدماي ، أمرني أبي بالخروج و الركض وراء البقرات ، كان الزرع أخضراً ، و الأمطار لم ترحمني ، إبتلت ملابسي و شعري الأشقر ، أتذكر أني لم أعد اقوى على الكلام ، تجمدت أسناني على بعضها البعض بعد أن كانت تتضارب مع بعضها كأنها دقات قلب عاشق إقترب منه حبيبه ، لم يرحمني أبي ويعود ليناديني أن أدخل للبيت ، بل دخل و جلس عند المدفأة ، بقيت أنا التي بعمر سبعة سنوات فقط ، كل اهل الضيعة دخلوا لبيوتهم و أغلقوا الأبواب ، تمنيت العودة إلى للبيت و أكل بعض الطعام الدافئ و الجلوس تحت البطانية، و مشاهدة رسوم السلحفاة فريد و الأصدقاء ، لعلي أشعر بمذاق الطفولة ، التي سلبت مني ، و أنا شتلة صغيرة تداعبها رياح أمطار الشتاء تدفئها حرارة قلبها بأمل يوم أفضل و غدٍ مشرق .

بين زوايا الجامعة !

بين زوايا الجامعة لمحت طيفك لوح بيداه كنور أشع في ظلام قلبي و وحدتي، إستنشقت عطرك كمسك و عنبر مسح عن فؤادي همي و حزني.
لمحتك مبتسماً فأشعلت نيران الشوق ملتهباً.
داعبني صوتك صارخاً تعالي لأغفو بين يديك فإني متعب ، أخذني شوقي و لهفتي فركضت نحوك بدون توقف.
جعلتني مجنونة أركض و أبحث عنك بين زوايا الجامعة كطفل فقد امه في حرب ملحمية، صارخاً طالباً العودة للحضن الذي من الحياة يحميه .
أيها الرجل كفى فإنني احبك و بحبك اكتفيت ، اني عاشقة لك حتى مماتي و من حبي أنا اسقيك

ليلة معك !

غفيت كعادتي على وسادتي التي تعرف قصة حبنا و نيران الدمع الذي سقط شوقاً و خوفاً عليك ، أغمضت عينا الريم متغزلة بصورك بين آهات و همسات ، رحت أطير كسحابة بدون هدى، يأخذني نسيم الحنين إليك فرماني بين كلماتك و حضنك وضعت يداي على صدرك ، و عيناي إلتصقت بعيناك فرأيت الكون بجماله ينعكس فيك.

كمرآة الحب أنت ، و قصص العشاق في حبنا لا تُنسيك .

فقد أسرتني يا أنت فإني لك و إليك.

و إنبلج الصبح مبتسماً و الشمس تحاول التغزل بشفتيك فوضعت الستائر غائرة من أن تتلمسك الشمس فعني تنسيك

لم أعد أنا

الكل ضحك عني وسخر بكيت أيام قليلة و كثيرة ..لم أسأل قلبي لم لم يعد يعشق أو يحب أو يأتمن على أحد ...لأن وببساطة كانت إجابات قلبي تتسلل على مشاعري فتحولها إلى حجر صلب أو أكثر ..الكل إذا قلت كلمة الكل فإني عينتها.. لم يرحمني أحد بكلامه الجارح أو بتصرفاته التي تركت آلاما وكدمات على قلبي قبل أن تصبح على جسدي ...أحيانا أتخيل نفسي أركض بدون توقف .. دون الإلتفات إلى الوراء..أعلم أن أمي هي فقط التي بقي قلبها يحن عني أحيانا ..الكلمة الأخيرة يجب أن أضع عليها سطرين بالأحمر و أكتبها بخط عريض.. فأمي التي ربتني وتعبت لأجلي ولم تعد تحن أو تجلس معي وتسألني عن ما يؤلم خاطري و يجعلني أنزف حتى روحي تناجي خالقها بأن يرفعها إليه ..أعلم أن طلب الموت هو أمر مكروه و قد يغضب الله ..لكن ما باليد حيلة ...أمي الحبيبة التي غيروها عني لم تعد كسابق عهدها كما أتذكر الآن ...كانت سنداً لي ولم تترك بيدي يوماً.. حسنا لا بأس ففي النهاية الكل يتغير ..مثل ما فلعن صديقاتي اللاتي عشقتهن عشقاً ..فتلقيت منهن ضربًا مبرحاً...آه ! وكيف لكلمة آه أن تعبر عن النار التي تحرق صدورنا ..التي نخفيها وراء ابتسامة صفراء كما يقال .. وإن صح القول يجب أن نطلق عليها اسم ابتسامة الخيبة ... فبعد نجاحي وذهابي للجامعة قد وجدت مجتمعا أقسى ..نعم أقسى من حرب الإخوة ببيتنا المتواضع.. ألم وألم ثم أجد نفسي مرمية بيت أربعة جدران في إقامة كما أطلقت عليها اسم سجن النساء

..تلك الجروح في قلبي لم تشفى. أبداً حاولت وضع بعض الحجج لكي أخفي ألمي الذي جعل كل الناس تعرف عن تعاستي

تغيرت !

بعدما خيم الحزن عني وأنا جالسة في إحدى الكراسي بمنتصف الكلية ..ورأى الكل أني دائمة الإنعزال ..لا أضحك ولا أتكلم ..ثم أعود بخطى فاشلة و تعيسة لأرمي جثتي على السرير القديم الذي يصدر صوتا يشبه صوت الألم في داخلي ..فالسرير ينقصه زيت حتى يختفي صوته المؤلم وأنا احتاج إلى شخص يعوضني ما فقدت من حضن دافئ..مرت أيام كان الكل يشتاق لأهله لكني لم أبوح يوما بكلمة شوق او كلمة العودة فإني أعلم أن عالمي السعيد هو بين أقلامي و أوراقي و دراستي ..أصبحت أشبه الرجل الغامض أو المرأة المجنونة في الإقامة و الكلية ...حتى عندما أتناول الطعام أجلس بطاولة وحدي ألقي بنظري إلى الجدار...أحسست أن الكل بدأ يخافني لكن قلبي كقطعة ثلج باردة بصلابة الحجر ..لم أعد أهتم ..كان رفيقي الوحيد هو هاتفي فقط..لم أعد..أبالي بأمر اسمه الصداقة أو الحب .. أو صلة الدم ..أعلم أن من قطع صلة الدم كأنه قطع صلته مع خالقه ..لأن الله أوصى بها..لكني وجدت فيها ألم و طاقة سلبية تحيط بي...و القيل و القال ..لست ناقصة للذنوب ..فذنوبي تكفيني ...حسنا لاصلة دم ولا من هم يحزنون ..ودعت تلك البراءة عندما كنت صغيرة .. أتذكر طيبة قلبي أضحك بضحكات إستهزاء. من حالتي المقرفة التي كنت أعيشها من تلك المشاعر الطيبة التي أصبحت أكرهها في نفسي ..لقد كنت تلك الطفلة البريئة كأي بشري صغير

ببساطة فإني أحبك

آآه من صوتك كم أذوب في رناته ، حينما تناديني .. أشعر أن الحياة تأخذني بين كلماتك راكضة ...بدون هدى بدون قيود بدون توقف ... شغف .. عشق .. حب ... جنون .. لا أعلم هل هذا حبي لك أم أني قد تماديت بذلك ... صعبة اللحظات ببعدك .. تمر مرور الدهر و الأيام العجاف .. كم أتمنى أن أفتح عيناي فأراك جالساً بجانبي تخبرني أني جميلة و أنا نائمة ... أتمنى أن تكون زوجاً لي .. بالحلال لكي يزداد الحب عظمة معك .. لكي يبارك لي الله فيك و يحميك لي ... أغار. و أخاف عليك ... فإني كتبت كلمات و أحرفاً تروي حكايات عشقي لك . ببساطة فإني أحبك .

الكل يتغير فتغيرت

الكل ضحك عني وسخر بكيت أيام قليلة و كثيرة ..لم أسأل قلبي لم لم يعد يعشق أو يحب أو يأتمن على أحد ...لأن وببساطة كانت إجابات قلبي تتسلل على مشاعري فتحولها إلى حجر صلب أو أكثر ..الكل إذا قلت كلمة الكل فإني عنيتها.. لم يرحمني أحد بكلامه الجارح أو بتصرفاته التي تركت آلاما وكدمات على قلبي قبل أن تصبح على جسدي ...أحيانا أتخيل نفسي أركض بدون توقف .. دون الإلتفات إلى الوراء..أعلم أن أمي هي فقط التي بقي قلبها يحن عني أحياناً ..الكلمة الأخيرة يجب أن اضع عليها سطرين بالأحمر و أكتبها بخط عريض..فأمي التي ربتني وتعبت لأجلي ولم تعد تحن أو تجلس معي وتسألني عما يؤلم خاطري و يجعلني انزف حتى روحي تناجي خاقلها بأن يرفعها إليه ..أعلم أن طلب الموت هو أمر مكروه و قد يغضب الله ..لكن ما باليد حيلة ...أمي الحبيبة التي غيروها عني لم تعد كسابق عهدها كما أتذكر الآن ...كانت سنداً لي ولم تترك بيدي يوماً..حسنا لا بأس ففي النهاية الكل يتغير ..مثل ما فلعن صديقاتي اللاتي عشقتهن عشقاً..فتلقيت منهن ضربًا مبرحاً...آه ! وكيف لكلمة آه أن تعبر عن النار التي تحرق صدورنا ..التي نخفيها وراء ابتسامة صفراء كما يقال ..وإن صح القول يجب أن نطلق عليها إسم ابتسامة الخيبة ... فبعد نجاحي وذهابي للجامعة قد وجدت مجتمعا اقسى ..نعم أقسى من حرب الإخوة ببيتنا المتواضع..ألم وألم ... ثم أجد نفسي مرمية بيت أربعة جدران في إقامة كما أطلقت عليها اسم سجن

النساء ..تلك الجروح في قلبي لم تشفى. ابداً حاولت وضع بعض الحجج لكي أخفي ألمي الذي جعل كل الناس تعرف عن تعاستي.

فإني أحبك

أشتاق لك في كل لحظة اريد أن أراك في كل ثانية ... أعلم أني أزعجك أحيانا بإتصلاتي في عز نومك .. فقط لأقول لك أحبك ، ثم أعود لأغفو... لا أصدق أنك حبيبي أيها الوسيم .. أحيانا أشعر بضجر اتعلم لماذا ...فقط لأني لم أسمعها منك ..تلك الكلمة التي لم يذكرها أحداً لي من قبل ... أحبكي أيتها الزهراء الجميلة ... آآه لو تعلم حينما تقولها بتلك النبرة و تلك اللهجة ..أضيع في حبك بدون طريق أو سبيل .. جل ما أراه أمامي هو حبك فقط ...حبك أنت لا غير ... أتصدقني إذا قلت لك أني أحبك أكثر من نفسي ... نعم لأني أتذكر حينما كنت مريضة فلم تتحمل رؤيتي بتلك الحالة فبكيت عني دون توقف ... أتذكر حينما تغار عني كم تكون عصبياً.. أتذكر أنك قلت لي مرة كل نساء الكون فداءاً لعينيكي يا فطوم

.. أعلم أن تلك اللحظات لا تشعر بها أية فتاة لم تقع في حب شاب أحبها بصدق .. أفهم مشاعرك لذلك أحببتك ، و أحبك لأن كلمة حب خلقت لتقال لك ...فإني أحبك.

أُمْنيتي أنتَ!

كم أنا مجنونة بك أيها الغطريف ... آآخخخ لو تعلم حينما رأيتك بقميصك الأبيض و سروالك الأزرق تأخذ صورك في الجامعة هناك ...آه لو تعلم كم تمنيت حينها الركض آليك و جعلك طفلا صغيرا يغفو بين يدا أمه .. كم تمنيت أن أقترب إليك .. أن أنادي عليك ... أن أركض و أقول لك تعال فإني منك و إليك ... كم تمنيت وضع يداي على صدرك وقميصك الأبيض الذي عبر عن رايات إستسلام قلبي الأهوج إليك ... كم تمنيت أن أضع رأسي على حجرك ..ليداعبني لمس يداك على شعري الطويل .. الذي إهتممت به لأجلك بعدما قلت أنك تعشقه ... آآه كم أحن أن أركض نحوك لضمك و أغفو بين يديك
أشتاق للحظة طفولية معك نوم عميق بجانبك ..ثم ركض دون توقف في الصباح بين شجيرات حديقة بيتكم

كم أتمنى !

كم أتمنى أن أضمك و أبقى ساعات أقف معك مرتمية بين يديك ، فأبكي لأروي صدرك الحنون بدموعي شوقي لك ... أتمنى أن أنطلق راكضة حتى أسقط شهيدة بين يداك .. كم أتمنى أن اتغزل بك .. أتمنى أن أراقصك تحت ضوء النجوم .. لتكون أنت قمري ... كم أحن لمسك يداك لأشعر بعروقك كيف الدماء تسير بها ... أتمنى أن أضع رأسي على يسارك حتى أسمع صخب دقات قلبك ... كم أحن لأن أقبلك لأرتوي بعد عطش الأيام العجاف ... و أتنفس أنفاسك و أرى صورتي في عينيك السودوتين كظلمة قلبي ببعدك عني ...آآآآه كم أحن لهمساتك و للمسة يدك ..لا تخف فقلبي لن يؤذيك ولن يسمح عقلي فيك .. قد أموت بين لحظة و أخرى محاولة نسيانك .....قد أرتكب حماقة إن قلت لك أني نسيت ...فجل ذلك ماهو إلا ترهات الشوق إليك

ذكرى طفولية

لا أقول أني كنت ملاك ..بل طفلة صغيرة لطيفة كعادتي ..إستغلوا تلك الطيبة في شراء الاغراض كنت مثل المتجر المتنقل .. أذهب لكل المحلات و أحضر ما يريدون ...يالله كم أرغب في نسيان هذا !...أحضر ما يريدون. من المحلات سواء ملابس أو خضروات أو غيرها ..كل ما جهز في السوق ...لكن عندما أرجع لهم البقشيش يعيدون حساب أسعار السلعة ظانين مني أني قد سرقت ..أمي كانت تحاول منعي دائما من الذهاب لهم ..لكني كنت مثل الغبي أختبىء عنها وأذهب ..كبرت وعلمت اني أرتكب خطأ طفولي أحمق..تخطيت كل المراحل ..حتى بدأو يتكلمون عني و عن أشياء لم أفعلها ..اتذكر اني كنت أبكي فقط ..فأنا لا أملك سلاحا حتى أدمهرهم أو أملك أحداً أحكي له همي ..مر كل شيء ..ولم يبقى إلا الذكرى الغبية التي أتمنى أن تمحى من خيلتي الصغيرة...لابأس

مشاعر

حينما يشتد ألم قلبي .. حينما أبكي بدون توقف .. حينما ينكسر في قلب ألف شيء .. يتحول صدري لملحمة حزن و هم ... أحاول الركض ممبتعدة عن كل شي .. أحاول ترك كل البشر ... ليس بتركهم أرتاح فقط ...لأني أرتاح بخلوتي مع نفسي ومع الله ... أشعر برغبة في لمس غطاء الكعبة .. أرغب في الصلاة وراء الشاب الذي أحب .. لا أعلم إن كان حلمي يتطلب معجزة أو حلاً خيالياً ... لا أعتقد أن كل من يؤلمه قلبه سيشعر بما أشعر أنا ..أنا أفهم جيداً فليس كل من إبتسم لك قد أحبك ...ربما أستطيع الإفلات من ذكرى تؤلم لكن لا أستطيع الإفلات من شخص آلم حياتي بعد أن كان الأقرب لي

أنت من أحب

صحيح أني فتاة خجولة و هادئة ، صحيح أني لا أعرف كيف أكسب أصدقاء جيدين، لا أفهم في الحب الكثير ، لا أسمع الأغاني الصاخبة ، لا أحب أن أرضي أحدا على حسابي ، ولا أريد الكثير من الأصدقاء الذين يدعون محبتهم لي ، صحيح أنني فتاة إبنة عائلة فقيرة تعيش على كسب الحلال ، لم أفهم يوماً ظلم البشر لي رغماً أني لا أحب أن أجاريهم ولا أن أتقدم بخطوة إليهم ، لا أفهم ربما أنا مميزة ، لكن لست من الذين يحبون مدح أنفسهم ، فقط أتقن فن اللا إهتمام ، أحب أن انجز ما أحب و أكلم من أحب و أحكي لمن أحب ، أصارح من أحب ، و الذي أحبه هو أنت فقط ، إذا ظلموني فأنت تنصرني ، إذا أبكوني أنت ترسم الضحكة على وجهي ، هاهو رمضان إقترب أسأل الله أن يجمعنا تحت سقف واحد و إن لم يجمعنا اليوم أسأله ربي أن يجمعني بك في الجنة ... أحبك .. أحببناك فرسمنا من ذكراك إمبراطورية للعشق

لم لا أبكي و أنت ستعود غريب

سأشتاق لصوتك و أغانيك التي تغنيها لي قبل أنا أغفو .. سأحن لرؤيتك تبتسم لي .. سأشتاق لكلماتك التي تعيد لقلبي دقاته ... لم ؟ لم جعلتني أحبك ، و أنت تعلم أنك لست لي .. لم ؟

سأشتاق لرسائلك الصباحية عندما أفتح عيناي من نوم أسرع لفتح هاتفي فأجد رسالات الشوق لي .. سأشتاق لتلك النظرات التي لم تفارق عيناي ..سأشتاق لرؤية شعرك حاجباك و شفتاك ... سأحن و أشتاق لتلك الهمسات التي كنت تخبرني فيها أنك لن تنساني ... سأشتاق..

لم لا أشتاق و أعلم أنك ستصبح لغيري .. تلك الأحلام التي حلمتها أنا ستعيشها هي .. ستقول لك أنها طبخت لك طعامك المفضل .. و غسلت ملابسك ...يتمسك يدك عندما تكون منهاراً..و ستضمك اذا خافت عليك ...وستكون هي بدلاً مني أنا ..سأشتاق لضحكاتك و عتاباتك أحيانا..

سأشتاق والله??

سأشتاق والله

صحيح أني فتاة خجولة و هادئة ، صحيح أني لا أعرف كيف أكسب أصدقاء جيدين، لا أفهم في الحب الكثير ، لا أسمع الأغاني الصاخبة ، لا أحب أن أرضي أحدا على حسابي ، ولا أريد الكثير من الأصدقاء الذين يدعون محبتهم لي ، صحيح أنني فتاة إبنة عائلة فقيرة تعيش على كسب الحلال ، لم أفهم يوماً ظلم البشر لي رغماً أني لا أحب أن أجاريهم ولا أن أتقدم بخطوة إليهم ، لا أفهم ربما أنا مميزة ، لكن لست من الذين يحبون مدح أنفسهم ، فقط أتقن فن اللا إهتمام ، أحب أن انجز ما أحب و أكلم من أحب و أحكي لمن أحب ، أصارح من أحب ، و الذي أحبه هو أنت فقط ، إذا ظلموني فأنت تنصرني ، إذا أبكوني أنت ترسم الضحكة على وجهي ، هاهو رمضان إقترب أسأل الله أن يجمعنا تحت سقف واحد و إن لم يجمعنا اليوم أسأله ربي أن يجمعني بك في الجنة ... أحبك .. أحببناك فرسمنا من ذكراك إمبراطورية للعشق

هل ستعود لي؟

بين شوارع المدينة لمحت ظلك فركضت أنادي لعلك تسمع ندائي..تعاقب الزمن وأنا أجري نحوك ولم أشعر بألم أقدامي ..تتهافت على مسمعي ضحكاتك و ندائك لي بأنك فارس أحلامي ..كيف لقلبك الحنين أن يقسى و تمشي و لا تنتضرني أضمك لأروي عطشي و أبث في قلبي سلامي ..تخيلتك ماشيا ممبتعدا فلوحت بيداي ورفعت صوت أنغامي...أيا رجلي الوسيم فإني قد فديتك ..ونسيت نفسي ..تساقطت دموعي كمياه تسيل من أفواه القرب

..ففتحت عيناي اللتين رحلت رموشهم السوداء كرموش الغزلان .. حاجبايا إنحنيا قهراً من قسوة الزمن .لأجد نفسي جالسة على كرسي خشبي هزاز... أحيك قفازات لطفل جيراننا .. خانني بصري ولبست نظارات ..و بدأت يداي ترجف ... لقد أصبح عمري سبعين سنة .. آآآه ! كم أشتاق لضماتك ... فبعد أن ودعتك عند القطار .. لم أراك من جديد فهل ستعود لي ؟.

لم أعد أنا

لم أعد أنا تلك التي كتبت حروفا للعشق ترويك .. انا التي نسيت روحها من أجل أن تعالج جراحك فتشفيك
تلك الفتاة التي رفعت قلمها وخطت عنك مواويل العشاف في بيداء خالية فبنت لك قصورا و بساتين حتى تحميك..
لم أنا تلك المرأة التي عشقتك فبكت عليك خوفا من خسارتك بين يدا اخرى تغويك.
لم أعد تلك الزهرة التي تعطرك كل صباح و كل مساء في الهوا تنسيك
لم أعد أنا كما كنت أنا فقد أخذني الحزن عنك وعن مشاعر الحب التي كانت تسقيك.

شرايين بها اسمك

أنا التي ضخت شرايينها عشقاً أسطورياً لك .. عنوانه أنت و مقدمته إبتسامتك الآسرة يا ظالمي .. كتبنا بالعرض أسطراً تروي كم بكيت بغيابك و كم قتلني حنيني لأشم عطرك .. أرفع يدي متخيلة لمسة يدك ... كتبت أسطراً تحكي عن الليالي التي قضيتها أتخيلك ماشياً نحوي .. كتبت و كتبت ... حروفاً و نصوصاً و كلماتاً .. لا كالكلمات تزينها أشواق العشق و التيم لك .. و الهوس و الجنون .. ختمت كلماتي بنهاية تبدو سعيدة قليلاً قائلة ٍ فيها أني أصبحت حية مية ..حية بهواك وميتة بغياباتك التي لم أجد لها مبرراً سوى أني أضم صورك و أغفوا ...ثم أبتسم على كلماتك التي لا زال صداها يدوي في مسمعي ... لأرسم صورة بها أنا و أنت فقط .. خاتمة بها كلمات الهيام و الشوق إليك .. لأبتسم بحبك هامسة للقدر أني أخذت نصيبي بحبك أيها الرجل الوسيم ....أحبك

لعبة الحياة

تلك اللعبة التي ندخلها ونحن أبرياءثم نبدأ بالتأقلم معها شيئاً فشيء ..مرة تبكينا ومرة تسعدنا ... تعلمنا أن لا أحد سيبقى معنا حتى لو كان من أعز الناس في حياتنا .. تأخذنا بين متاهات الأمل و الحلم و أحيانا الخوف و الحسرة.. نعم إنها لعبة الحياة .. نحارب لكي نصل بأقل خسائر ... بأقل خسائر فقط وهذا يعني أننا سنخسر الكثير من الأشياء التي لا تعود ..فهي لعبة كاشفة الحقائق المخفية وراء الأقنعة الزائفة .. أقنعة تسقط يوما بعد يوم .. تكشف لنا من هو الصاحب و من هو العدو .. وتشرق بين أعيننا حقائق الواقع .. كيف نعيش و كيف نتعايش... إنها الحياة يا سادة ... لعبة قذرة لكنها تساعد

حب أفلطوني

قصتنا ليست ككل القصص ،مع مرور الزمن تصبح في طيات الماضي و تندثر و يغطي حروفها الذهبية الغبار ..قصتنا كنجم سطع في سماء التاريـخ .. حتى لو تغطيه الغيوم سيعود في يوم ما ليسطع من جديد ..قصتنا قصة عشق وحب أفلطوني .. قصة شوق و حنين.. قصة تحمل بين كلمات الحب ألوف المعاني .. وربما الملايين .. كلمات الحب لم تعد تكفي بيني وبينه كأن الحروف العربية و اللاتينية و كل الحروف حتى المسمارية لا تعبر .. قصتنا قصة فرح باللقاء و ألم عند الغياب ..

إجمعوا كل المعاني في الحب من العرب و العجم لن تجازي حبه لي .. كأن اللغات إختلفت في النطق و إتحدت أن لا تعبر عن قصة حبنا ..تلك القصة التي تعدت ما وراء الحدود و البحار و الأشجار ..تعدت كل عوائق الأرض .. لتجمع بين قلبي و قلبه ..صحيح أننا من عالمين مختلفين من و طنين وربما من كونين مختلفين لكني أراه توأم روحي ..كيف لا و قصتي معه قصة حب أفلطوني

العنصرية إلى متى؟! (قصة قصيرة)

* في ساحة الكلية حيث اعتدت الجلوس على كراسي الخشب الأحمر.
إذ بي أرى شاب أسمر جالس على كرسيه حتى إقترب منه شابان آخران أعتقد أنهما من كلية الرياضيات ..و الشاب الآخر من كلية العلوم فأنا قد رأيته عندما خرج من باب الكلية...شاب أسمر متوسط القامة يلبس ثيابا تدل عليه أنه من طبقة فقيرة .. أما الشابان قد نزلا من سيارة فخمة ..ملابسهم باهظة الثمن نظارات من اخر طراز .. و بعد أن اقتربا منه أمراه بالقيام من الكرسي ، فإبتعد قليلاً تاركاً لهما مكان بجانبه.
تكلم أحدهما بنبرة إستهزاء : أيها المعفن إبتعد من هنا ، فلا يشرفنا الجلوس بجانب رجل أسود مقرف
بشرتك الداكنة تشبه الأوساخ
و ملابسك لا تليق حتى برعاة الغنم ..ابستم ذلك الشاب وقال لهما .. بما أنني مقرف فلما تحاولان ابعادي و تجلسان في الكرسي ، ألا تشعرا أن الكرسي أصبح مقرفًا هو أيضاً ..ثم مسك دفاتره التي كانت على فخذيه و أغلق هاتفه ووضعه في جيب سرواله ..و مشى بخطوتين ..مسكه الشاب الآخر من قميصه محدثا فيه ثقب يبدو أن القميص رث لهذه الدرجة..فمع قبضة الشاب تمزق .. وهو يصرخ في و جهه أتتحدانا ألا تعلم من يكون والدي أنا..
رد عليه ذلك الشاب الأسمر لا أعلم من هو والدك لكن من كلامك أعلم من أنت ، فأنت حثالة ضعيفة تحاول أن تظهر

قوتك و تثبت وجودك بأذية غيرك...
إشتد كلام الشبان عليه ثم لكمه أحدهما ..لم اتحمل أنا ذلك الباطل ..فركضت نحوهم ..صارخة أتركاه .. أيها الجبناء ..بينما كان الاخر يلكمه فهو شاب ضعيف البنية يظهر عليه تعب الأيام القاسية.. لم يستطع مقاومة ضربات ذلك المتعجرف الذي بنيته قوية ..مسكني صديقه الآخر من يدي وقال .. وانتي ما دخلك يا فتاة..
رديت عليه بنبرة صارخة معها آلام قلبي عن ذلك الشاب .. هذا باطل ويجب أن أحاربه فرسولنا الكريم قال لنا لا فرق بين عربي و عجمي و أسود و أبيض إلا بالتقوى...قال لي لا تقلدي دور إمام المسجد ثم دفعني فسقطت أرضًا...إلتوى كاحلي ولم أقوى على القيام من جديد ضرباه حتى أغمي عليه ..ثم تدخل الطلبة و رجال الأمن بالكلية و وصلت الشرطة و إعتقلتهما ..مر اليوم عني و أنا اتألم لحال الشاب .. أكثر من ألم كاحلي ..
إتصلت بصديقة لي تعمل كممرضة بمشفى المدينة سألتها عن شاب أدخلوه عندهم بعد تعرضه للضرب..فقالت أنها ستتحرى عن الأمر .. أغلقت الهاتف لتعود وتتصل بي بعد مرور عشرين دقيقة ..قائلة لي أن الشاب قد توفي فهو كان يعاني من مرض القلب ..وبعد ضربه لم يتحمل ..فقد فارق الحياة

فدائك أنا!

آآآه كم يضرب قلبي اعصار و يهز كياني زلزال .. لا كالزلزال ..حينما أراك حزيناً أشعر أني أموت ببطء شديد .. أشعر بأن قلبي إنخلع من بين ضلوعي .. آآآه منك و آآآه .. كم عشقتك حتى أصبحت أغار من أن اعشق نفسي أكثر منك .. أشعر كأني ولدت بين سطور العشق و الحب و الهيم لأجلك ...لا تعبر و لا تقول لي أنك متعب أو حزين أرجوك فإني أقرأ مشاعرك كأني أقرأ رواية العشق و التيم .. أراقص مشاعرك بين أوتار فؤادي فيلمس حزنك قلبي من نظرة عينيك ...أسقط شهيدة لك فقط لأنك حياتي و أخاف عليك .. يأتي الخريف راكضاً فيحول ربيع بسماتي الى خريف و عواصف و غيوم سوداء .. و يُهيم الحزن عن تلك السعادة التي كانت ترافق سعادتك .. فأصبح بين طيات أرشيف الكئابة أنا الملكة ...وكيف لا و أنت من أعلنتني ملكة للحزن حينما رأيتك بتلك الحالة...

فدائك دمي و قلبي و كياني .. فدائك أنا.!

تم بحمد الله..